

وجهة نظر ماتبدو مفرطة فى البساطة وتتطلب تعلم مجموعة قواعد للتركيز المتحفظ والتي لا تزيد فى الحقيقة على كونها وسيلة للتحايل على حل هذه المسألة المحددة ، وبمجرد أن يكتشف المرء - أو يخبره أحد - طبيعة القواعد فإنه يصبح من السهل استخدامها ، والنقطة الشيقة فعلا هى ما يدفع بعض الناس الى ابتكار استراتيجيات جيدة من هذا النوع عندما تواجههم مشكلة جديدة . لقد بذلت محاولات أخرى لدراسة القدرات العامة لحل المسائل وهى تشتمل ليس فقط على القواعد الخاصة كتلك التى وصفها برونر ، جودنو ، أوستن على أنها استراتيجيات استكشافية تنظم اختيار الأنواع المختلفة من القواعد ، ويمكن أن نرى أن برونر ، جودنو ، أوستن يستخدمون بصورة يشوبها الخلط اصطلاح « استراتيجيات » بحيث تنطبق على القواعد التى ابتكروها ، بينما ما هو مطلوب حقا هو استراتيجيات من مستويات أعلى يمكن أن نحدد على أساسها كيف ومتى يمكن أن نستخدم قواعد التركيز المتحفظ أو الفحص . لكن يجب أن نقر أن هذه الأسئلة عن كيفية تعلم الناس للاستراتيجيات المناسبة ، وكيف يقررون أنها مناسبة قد برهن حتى الآن أنه بعيد المنال بالنسبة لكل نماذج حل المسائل .

أود أن أورد كلمة أخيرة عن مدى صلاحية نموذج اختبار الفروض لوصف اكتساب المفاهيم فى الحياة الفعلية الذى قدمه برونر ، جودنو ، أوستن . أولا : كما أوضحت التجارب الفكرية ، لا يكتريث الناس بأى من الفروض يكون صحيحا وذلك فقط بالنسبة للمواد المجردة للغاية . حتى بالنسبة للمفاهيم المعرفة بصورة جامدة مثل « مهاجر غير شرعى » أو « لوحة جيدة » ، يبدو من غير المحتمل أنهم سيلجأون الى تغيير سمة فى كل مرة . وهناك مفاهيم أخرى